آثار الملك خفرع

إعداد
عبدالمنعم رمضان محمد حسن
أ.د أمين عبد الفتاح محمود أحمد عامر
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم
كلية الآداب – جامعة طنطا
أ. د شعبان السمنودي عبدالقادر اسماعيل
أستاذ التاريخ القديم والحضارة المساعد بقسم التاريخ
بكلية اللغة العربية بأسيوط _ جامعة الأزهر

المستخلص:
شهد ظهور الأسرة الرابعة لمصر الفرعونية اختلافًا كبيرًا عن الأُسر الثلاث السابقة لها، يظهر هذا الاختلاف بوضوح في الشكل الجديد لأهم الآثار الباقية لهذا العصر وهى الأهرام الملكية والمجمعات الجنائزية المتعلقة بها، ففي عصر الأسرة الثالثة اتخذت الأهـرام الشكل المدرج وكانت ذات محور يأخذ اتجاه الشمال – للجنوب، وكان يحيط بها سور مستطيل الشكل، وفي عهد سنفرو أصبحت المقابر الملكية أهرامًا كاملة، بنيت في الطرف الغربي علي حافة الصحراء.
وفسر العلماء هذه التغيرات إلي التطورات الاجتماعية والدينية، فاقترح برستد أن الأهمية المتزايدة لعبادة الشمس الإله رع في مصر القديمة ساهمت في تطور بناء المقابر الملكية إلي الشكل الهرمى وبنائها من الحجر.
ومن أهم آثار الأسرة الرابعة الفرعونية أهرام الجيزة، والتي شيدت علي هضبة من الحجر الجيري علي حافة الصحراء علي بعد حوالي خمس أميال غرب الجيزة. وتصطف حول أهرام الجيزة الثلاثة خوفو وخفرع ومنكاورع قبور الحاشية الملكية من الأسرة الرابعة، وأبناء الكهنة، وقد سرقت النفائس والذخائر التي كانت داخل الأهرامات فلم يعثر علي شيء منها بداخلها، كما تم تجريد الأهرامات من الكساء الأبيض الذي كان يغلفها من الحجر الجيري، وأيضًا تحتوي علي مقابر مسؤولين من الأسرة الخامسة والسادسة ، حيث تشكل في مجملها مقبرة ملكية من أروع ما حفظ من الآثار القديمة، وتتألف من ثلاثة أقسام يرتبط كل قسم منها باسم واحد من الملوك الثلاثة : خوفو، خفرع، منكاورع.

الكلمات الافتتاحية: آثار- خفرع- أبو الهول- هرم- معبد

مقدمة:

شهد ظهور الأسرة الرابعة لمصر الفرعونية اختلافًا كبيرًا عن الأُسر الثلاث السابقة لها، يظهر هذا الاختلاف بوضوح في الشكل الجديد لأهم الآثار الباقية لهذا العصر وهى الأهرام الملكية والمجمعات الجنائزية المتعلقة بها(شكل رقم ١)، ففي عصر الأسرة الثالثة اتخذت الأهرام الشكل المدرج وكانت ذات محور يأخذ اتجاه الشمال – للجنوب، وكان يحيط بها سور مستطيل الشكل، وفي عهد سنفرو أصبحت المقابر الملكية أهرامًا كاملة، بنيت في الطرف الغربي علي حافة الصحراء(١).

وفسر العلماء هذه التغيرات إلي التطورات الاجتماعية والدينية، فاقترح برستد أن الأهمية المتزايدة لعبادة الشمس (الإله رع) في مصر القديمة ساهمت في تطور بناء المقابر الملكية إلي الشكل الهرمى وبنائها من الحجر(٢).

ومن أهم آثار الأسرة الرابعة الفرعونية أهرام الجيزة، والتي شيدت علي هضبة من الحجر الجيري علي حافة الصحراء علي بعد حوالي خمس أميال غرب الجيزة(٣). وتصطف حول أهرام الجيزة الثلاثة خوفو وخفرع ومنكاورع قبور الحاشية الملكية من الأسرة الرابعة، وأبناء الكهنة، وقد سرقت النفائس والذخائر التي كانت داخل الأهرامات فلم يعثر علي شيء منها بداخلها، كما تم تجريد الأهرامات من الكساء الأبيض الذي كان يغلفها من الحجر الجيري، وأيضًا تحتوي علي مقابر مسؤولين من الأسرة الخامسة والسادسة ، حيث تشكل في مجملها مقبرة ملكية من أروع ما حفظ من الآثار القديمة، وتتألف من ثلاثة أقسام يرتبط كل قسم منها باسم واحد من الملوك الثلاثة : خوفو، خعفرع، منكاورع، وتتكون كل مقبرة من مجموعة من العناصر(٤).

١- الهرم .
٢- معبد الهرم المجاور للوجه الشرقي للهرم.
٣- المعبد الجنائزي .
٤- السور الذي يحيط بالمجموعة الملكية .
٥- معبد الوادي الطريق الصاعد وهو عبارة عن جسر يربط مدخل المعبد بالهرم(٥).

أولًا: هرم الملك خفرع (٦):.

من أهم آثار الملك خفرع هرمه (شكل رقم٢) ، ويحتل المرتبة الثالثة من حيث الحجم (٧)، بعد هرم خوفو والهرم الشمالي بدهشور، بنى خفرع هرمه من الحجر الجيري المحلي، وكساه بالحجر الجيري من محاجر طرة، وما زالت بقاياه موجودة بقمة الهرم، وبعكس هرم خوفو الذي لم يستخدم سوى الحجر الجيري لكساء الهرم، استخدم خفرع الجرانيت الوردي

---

(1) Roth, A.m., " Social Change in the Fourth Dynasty: The Spatial Organization of Pyramids, Tombs, and Cemeteries " ,**JARCE** 30 (1993), p.33.

(2) **Ibid** . p33.

(3) Kathleen, K., **Ancient Egypt From Prehistory to the Islamic Conquest**, Britannica ,2011, p .46.

(4) Kathleen, K., **op.cit**., p. 46 .

(5) Reisner, G. A., **Mycerinus the Temples of the Third Pyramids at Giza**, Cambridge, 1931, p. 3.

(٦) لعل من أشهر الآراء التي قيلت حول الغرض من بناء الأهرام هو أن الأهرام جميعها كان الغرض من بنائها أن تكون مقابر تحمي جسد الفرعون، وذلك وفقا للعقيدة المصرية القديمة والتي تقضي بأهمية الحفاظ على جسد المتوفى ، نخبة من العلماء **الموسوعة الأثرية العالمية**، إشراف كوتربل، ليونارد، ، ترجمة محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ، ١٩٩٧م، صـ ١١٣.

(7) Hitchins, D., **The Pyramid Builder's Handbook**, London, 2002,p.47.

لكساء هرمه[١]. ويمتاز الهرم بما يلي:.

١ـ مجموعته الهرمية من أفضل المجموعات التي بقيت عناصرها حتى اليوم .

٢ـ موقعه فوق هضبة أعلي من الهضبة التي شيد عليها هرم خوفو مما يظهره أكثر ارتفاعًا[٢].

ويمكن تتبع المميزات المرتبطة بالعناصر المعمارية وخصائص التصميم الهرمى في البناءين العلوى والسفلي، للهرم كالآتي:

أولا : البناء العلوى للهرم[٣].

- وجود مدخلين علي مستويين بالواجهة الشمالية للهرم منذ وقت إنشائه .

- استخدام بعض الكتل الجرانيتية في الكساء الخارجي للهرم بالمستويات السفلي له بالإضافة إلي احتفاظ المستويات العليا بالكساء الخارجي من الحجر الجيري[٤].

- المهارة الفائقة في استغلال النتوء الصخري للهضبة في نواة الهرم والتي يصل ارتفاعها حوالي عشرة أمتار بالركن الشمالي الغربي.

- وضع كتل ضخمة من الحجر لكى تلائم انحدار الهضبة الصخرية[٥].

ثانيا : البناء السفلي للهرم[٦]:

تميز البناء السفلي لهرم الملك خفرع بعدة خصائص تمثل أهمها فيما يلي:

* ارتفاع مستوى غرفة الدفن عن مستوى قاعدة الهرم وقد شيدت من خلال بناء جدران وسقف الغرفة في حين تم استكمال الجزء السفلي منها من خلال حفره في الصخر.

* استعمال سقوف جمالونية للغرفة الأمامية وغرفة الدفن مثل المتبع في غرفة الملكة.

* عمل حفرة في أرضية غرفة الدفن لأجل صندوق الأحشاء [٧].

مساحة هرم خفرع وارتفاعه:

تبلغ المساحة التي يشغلها الهرم حوالي ٦٩٠ قدمًا ونصف القدم في كل ضلع، ويبلغ ارتفاعه

---

(١) زاهي حواس، **عائلة الملك خوفو تاريخ وأسرار الأسرة الرابعة الدولة القديمة**، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة،٢٠٠٩، ص ١٥٧.

(٢) سليم حسن، **موسوعة مصر القديمة**، ج٢، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، صـ ٢٩٧.

(٣) يعتقد هولشر أنه كان هناك مشروع قديم يمثل المرحلة الأولي من البناء حيث اعتبر أن الغرفة السفلي كانت مخصصة للدفن: للمزيد أنظر:

Hölscher, Uvo., **Das Grabdenkmal des Königs Chephren**,leipzig, 1912, pp. 31, 32.

(٤) ذكر أحمد فخرى أن الهرم كغيره من الأهرام كان مكسوا من الخارج بأحجار من النوع الممتاز، وقد نزعت منه ومن غيره فى العصور الوسطى منذ القرن الثالث عشر الميلادي لاستخدامها وغيرها مما بقى من أحجار المقابر والمعابد فى الجيزة وهليوبوليس ومنف وجبانتها وغيرها من الآثار لبناء أسوار القاهرة وبعض مساجدها ومنازل ساداتها، بل إن استخدام الأهرام كمصدر للحصول علي الأحجار استمر حتى القرن التاسع عشر؛ أحمد فخرى، **مصر الفرعونية**، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م، صـ ٩٥.

(5) Quibell, A.A., **The Pyramids of Giza**, Cairo,1927, p.18.

(6) Lehner, M., "Building an Old Kingdom Pyramid." In Hawass, Zahi, ed. **The Treasures of the Pyramids**, Italy, 2003, p.34.

(7) **Ibid**., p. 342.

٤٤٧قدمًا ونصف، وكانت مقاساته الأصلية ٧٠٧ قدمًا لكل ضلع وارتفاعه ٤٧١ قدمًا وزاوية انحدار جوانبه ٥٢,٢٠[١]، وهو بذلك يقل عن هرم أبيه نوعًا ما، من حيث المساحة، ومن حيث الارتفاع، فقد كان ارتفاعه ١٤٣ مترا، أما الآن فيبلغ ارتفاعه ١٣٦ مترا، ويبلغ طول ضلعه ٢١٥ مترا ونصف المتر، بينما بلغ طول ضلع هرم ابيه ٢٣٠ مترا[٢]. وقد تم تشييد هرم الملك خفرع علي جانب من هضبة الجيزة أكثر ارتفاعاً بقليل من الجانب الذى بنى عليه هرم أبيه[٣]. وقد سمي الهرم وخفرع بمعنى عظيم خفرع أو جلال خفرع[٤]، ومما يميز الهرم الهرم في حالته الراهنة احتفاظ قاعدته بمدماك من حجر الجرانيت[٥]، واحتفاظ قشرته بأجزاء من الحجر الجيري الأبيض الفخمة التي كانت تكسوه[٦].

وصف نواة الهرم:

تم استخدام المرتفع الصخري لزيادة استقرار نواة الهرم ولتقليل استخدام مواد البناء وذلك لدرجة أن الطبقة السفلي الموجودة في الجانب الجنوبي الغربي قد تم حفرها في الطبقة الصخرية مباشرة غير أن الجزء الأكبر من نواة الهرم يتكون من كتل غير مصقولة من الحجر الجيري مرصوصة بشكل أفقي[٧]، تم إحضارها من محاجر الحجر الجيري الموجودة في المنطقة الواقعة شمال الهرم[٨]،وقد بنيت الطبقة السفلية من كسوة الهرم من الحجر الجرانيتي الوردي، وما عداها فهي من الحجر الجيري، ولم يبق من الكسوة الأصلية سوى جزء صغير[٩].

وصف مدخلي هرم خفرع:

يوجد لهرم خفرع مدخلين يقعان بالواجهة الشمالية للهرم[١٠] الأمر الذي حاول بعض علماء الآثار تفسيره بأنه يرجع إلي تغيير تصميم بناء الهرم أثناء بنائه ، وأن الهيكل كان في الأصل مخططا له أن يصبح أصغر حجًما مما هو عليه الآن[١١]، لكن هذا التفسير غير مقنع كما يري

---

(١) بيكي، جيمس، **الآثار المصرية في وادي النيل**، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، جـ١، ١٩٩٣م، صـ ص١٥٥-١٥٦.

(٢) ريوردا، كارلو، **التاريخ المصور لمصر القديمة**، ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد، ومراجعة محمود ماهر طه، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩م، صـ ٣٢ .

(٣) إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، **مصر في العصور القديمة**، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، صـ ٣٨؛

شورتر، ألن، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم، ومراجعة محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، صـ ١٥٦.

(٤) محمد علي سعد الله ، **تاريخ مصر القديمة**، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠١ م، صـ ١٠٦.

(٥) ذكر سليم حسن أن الملك رمسيس الثاني (١٢٩٢- ١٢٢٥م) قد اعتاد رجاله سرقة الأحجار من الآثار القديمة، فقد وجد "بترى" أن أساس معبد بتاح الذى أقامه الملك رمسيس الثاني في منف كان من الجرانيت المسروق من كسوة الطبقات السفلى من الهرم الثاني هرم الملك خعفرع؛

سليم حسن، **أبو الهول**، ترجمة جمال الدين سالم، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣١؛

David,A., & David.,A., **Blographical Dictionary of Ancient Egypt** , 1992, p33.

(٦) سمير أديب، **تاريخ وحضارة مصر الفرعونية**، مطبعة الإسكندرية، ١٩٩٧م، صـ٧٩.

(7)Verner, M., **op.cit**., p.225.

(٨) فرنر، ميروسلاف ، **سر الأهرامات**، ترجمة خالد أبو اليزيد البلتاجي، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٥ م، صـ٢٧٦.

(9) David,A., & David.,A., **op.cit**., p33.

(١٠) نسيم صموئيل، **دليل الآثار المصرية في القاهرة والجيزة**، ط ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩٨م، صـ ٦٣ ؛

Hitchins , K.D., **op.cit**.,p.48.

(11) Jürgen,B., "Die Chephren-Pyramide. Planänderung des Baukörpers und ihre Auswirkung auf das Kammersystem." **Sokar** 8 (2004), p.6.

أحمد فخرى حيث أن المدخلين سواء في هذا الهرم أو في الأهرام الأخرى مرتبطتين بموضوع دفن الملك فإن أحدهما مبنياً بإتقان ومحصنا بمتاريس كبيرة لحماية تابوت الملك، وأما الثاني فقد كان معدا لدخول وخروج العمال وقد قاموا بإغلاقه بالحجر فيما بعد.

المدخل الأول: يعرف بمدخل بلزونى نسبة إلي مكتشفه عالم الآثار البريطاني جيوفاني بلزونى الذى قام باكتشافه في عام ١٨١٨، ويرتفع هذا المدخل ١١ مترا عن مستوى سطح الأرض[١].

المدخل الثاني: فهو مقطوع في الصخر في مستوى سطح الأرض على بعد أمتار قليلة من قاعدة الهرم[٢]، ويؤدى هذا المدخل إلي طريق يصل إلي دهليز منحدر في بدايته بزاوية ٢٠مترًا ٢٠مترًا ويصل طوله إلي ٣٩ مترًا، ويصل ارتفاعه ١,٧٠ متر، ثم يتحول الدهليز إلي دهليز افقي ، ثم إلي دهليز صاعد، ويتصل في نهايته بالمدخل بواسطة طريق علوى يتحول الدهليز العلوى الذى كان منحدرًا في بدايته، وقد بطن بكتل من الحجر الجرانيتي الوردي إلي طريق أفقي طوله ١٢,٥ مترا، بعد الوصول إلي قاعدة الهرم[٣].

ويوجد في مكان الدهليز متراس من الحجر الجرانيتي الوردي، ورغم كل الإجراءات التأمينية والتحصينات التي اتخذها مهندسو الهرم لحمايته، إلا أن لصوص المقابر قد نجحوا قديمًا في حفر نفق حول الجزء المحصن من الممر الأفقي- رغم وجود المتراس الجرانيتي- ووصلوا إلي حجرة الدفن، و يوجد في منتصف الدهليز الأفقي تقريبا وفي حائطه الشرقي ممر قصير يؤدى إلي حجرة مساحتها ١٠,٤ مترا X ٣,١ مترا [٤]، ويتحول الدهليز العلوى الذى يبدأ يبدأ هابطًا إلي دهليز أفقي عند وصوله إلي قاعدة الهرم، ثم يستمر أسفل مستوى قاعدة الهرم مباشرة جهة الجنوب ويتصل بحجرة الدفن [٥]، الموجودة في المحور العمودي للهرم[٦].

حجرة الدفن

تم حفر حجرة الدفن باستثناء السقف في صخرة قاعدتها مستطيلة وتتجه من الشرق إلي الغرب، كما كان سائدا في الأهرامات في ذلك الوقت، وليس من المستبعد أن حوائطها كانت مكسوة في البداية بحجر الجرانيت الوردي، ويتكون السقف الجمالونى، الذى يرتفع عن قاعدة الهرم من كتل كبيرة من الحجر الجيري [٧].

وتبلغ أبعاد حجرة الدفن ١٤,١٥متر و٥ متر وارتفاعها حوالي ٦,٨٣متر، وتوجد في الحائط الجنوبي للحجرة فتحات غير عميقة كانت تستخدم ربما لتدعيم هياكل خشبية داخل المقبرة ، ويوجد بالقرب من الحائط الغربي تابوت من الحجر الجرانيتي الوردي، ويتجه محوره من الشمال للجنوب، غائر قليلاً في الأرضية، وهو أكثر إتقانا من تابوت خوفو بالهرم الأكبر[٨]،مزود بغطاء متحرك يوجد هذا التابوت في حفرة صغيرة في أرضية الحجرة[٩]، وهذا

---

(١) محمد علي سعد الله، **المرجع السابق**، صـ ١٠٦.

(2) Belzoni, G., **The Discovery of khafer's , Burial Chamber , Discover Ancient Egypt Nile To Day** , February – March 2017 , p 11,

(٣) أحمد فخرى ، **الأهرامات المصرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣م، صـ ٢٠٢ .

(٤) يرى فرنر، ميروسلاف ، أن هذه الحجرة كانت تستخدم لحفظ أجزاء من الأثاث الجنائزي.

(٥) بيكي، جيمس، **الآثار المصرية في وادي النيل** ، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، جـ١، ١٩٩٣م، صـ٢٥٦. صـ٢٥٦.

(٦) أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ ٢٠٢.

(٧) فرنر، ميروسلاف فرنر **المرجع السابق**، صـ ٢٧٧.

(٨) بيكي، جيمس، **المرجع السابق**، صـ ٢٥٨.

(8) Hölscher, Uvo., **op.cit**., p.31.

وهذا التابوت من الجرانيت المصقول بعناية كبيرة، وأبعاده ٢,٦٠ متر في الطول، و١,٠٥ متر في العرض، وارتفاعه حوالي المتر[١]، وعندما عثر بلزونى علي هذا التابوت كان مفتوحا وغطائه ملقى فوق الأرضية[٢]، خابت آمال بلزوني في العثور علي مومياء الملك داخل التابوت التابوت الذي سبقه إليه بعض العرب واستولوا علي محتويات الغرفة وقد كتبوا علي الحائط فوق التابوت لقد فتحه سيد محمد أحمد وحضر سيد عثمان[٣]، وقد اكتشف برنج و فيز أن هذا الغطاء الغطاء كان يلتحم فوق صندوقه بواسطة ثقوب في نهايته، وأن القدماء ثبتوا هذا الغطاء في مكانه بوضع راتنج مذاب وقد عُثر علي بقاياه في الثقوب نفسها[٤]،وعلي الجدار الغربي من الحجرة، ويوجد اسم بلزونى مكتوب وإلى جانبه تاريخ الاكتشاف سنة ١٨١٨م[٥]،وقد ذكر لوكاس أنه تم استخدام المناشير لصناعة هذا التابوت ، واستدل على قوله بوجود أثار للمنشار على التابوت[٦]، وتقع الأواني الكانوبية في الزاوية الجنوبية الشرقية غير أنه لم يتم العثور علي علي أي أثر لها أو لرفات الملك خفرع أو أثاثه الجنائزي[٧] .

الفناء المحيط بالهرم:

يحيط بهرم الملك خفرع من جهاته الأربع فناء مفتوح ضيق إلي حد ما يزيد عرضه عن عشرة أمتار بقليل، وقد بطنت أرضيته بألواح من الحجر الجيري وتتخذ شكلا غير منتظم، ويحيط بهذا الفناء المفتوح سور حجري فاصل كبير، وفضلا عن هذا السور توجد أسوار محيطة كثيرة ذات أبعاد مختلفة تبعد عن الهرم ناحية الشمال والغرب والجنوب ، وقد بنيت هذه الأسوار بكتل من الحجر الجيري غير المصقول، ورغم عدم وجود تصميم موحد لها إلا أنها تعتبر حوائط فاصلة لمجموعة خفرع[٨].

الهرم العقائدي لهرم الملك خفرع:

يوجد في الجهة الجنوبية لهرم خفرع وفي محور شمال جنوب هرم صغير مدمر تماما كان يحيط به في وقت من الأوقات سور محيط خاص به[٩] .

تصميم الهرم العقائدي:

---

(١) جاردنر، **المرجع السابق**، صـ ١٠٠، وقد عثر بلوزونى عند دخوله حجرة الدفن على عظام ثور بداخل التابوت، وقد اعتقد لينر، مارك لينر أنها تم وضعها فى عصر متأخر حيث كان يرمز للملك نفسه للمزيد راجع :

Lenher , M ., **op .cit**. , p.124.

(٢) أحمد فخرى، **الأهرامات المصرية، المرجع السابق**، صـ ٢٠ ؛
سمير أديب، **تاريخ وحضارة مصر الفرعونية**، الإسكندرية، ١٩٩٧م، صـ ٦٩.

(3) Giovanni Belzoni ., **op.cit.**, p.13.

(٤) قام جيوفانى باتيستا بلزونى بنشر جميع نتائج اكتشافاته الأثرية في مصر في كتاب حمل أسم بلزونى في مصر، وقد قام المجلس الأعلى للثقافة بنشر لهذا الكتاب، بعد أن قام بترجمته إلى اللغة العربية علاء الدين محمود عبد الرحمن وراجعه عبد الرحمن عبد الله الشيخ، وقد طبعت الطبعة الأولي منه في سنة ٢٠٠٥م، العدد ٩٩٢.

(٥) نسيم صموئيل، **المرجع السابق**، صـ ٦٥، ؛
محمد على سعد الله، **المرجع السابق**، صـ ١٠٦ ؛
أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ ٢٠٣.

(٦) لوكاس، ألفريد، **المواد والصناعات عند قدماء المصريين**، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩١م، صـ ١١٣.

(7) Belzoni, G., **op.cit**., p. 13.

(٨) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٧٨.

(٩) أحمد فخرى، **الأهرامات المصرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣م، صـ٢٠٠.

يتكون الهرم العقائدي من دهليز منحدر وحجرة سفلية تتخذ قاعدتها الشكل T وقد عُثر في الحجرة علي بقايا أخشاب وخرزات من العقيق الأصفر وبقايا عظام حيوانات وسدات أواني من الطين [١]، وعلي الرغم من عدم العثور علي أي اثار جنائزية، إلا أن اكتشاف القطع المذكورة المذكورة جعل كلا من ماراجيلو وريناldى يستنتج أن الملكة قد دفنت في هذا الهرم غير أن شتادلمان رفض هذه الفكرة وقد أشار في ذلك إلي موقف مشابه في الهرم المنحى في دهشور وأعرب عن قناعته بأن الهرم ما هو إلا هرم عقائدي. وقد كُشف علي بُعد عدة أمتار غرب الهرم العقائدي دهليزا، عُثر في نهايته علي بقايا صناديق خشبية، ربما كانت تستخدم لنقل التمثال الذى كان يوجد في الهرم العقائدي في وقت من الأوقات[٢].

المخازن:

عثر بترى في بداية الثمانينيات من القرن التاسع عشر غرب هرم خفرع وخارج السور الذى يطلق عليه السور الخارجي علي بقايا بناء يتكون من حجرات طويلة، توجد علي محور شرق غرب في الغالب، وقد بنيت جدرانها بأحجار غير منحوتة من الحجر الجيري، وكانت مطموسة بطبقة من الطين، كما غطيت الأرضية بطبقة من نفس المادة[٣]، يرجح أنها حجرات استراحة للعمال الذين شاركوا في بناء الهرم[٤] وأيد هولشر افتراض بترى، متوقعًا أن يكون عدد العمال الذين كانوا يقيمون في المائة والإحدى عشرة حجرة بلغ من أربعة إلي خمسة آلاف عامل، وقد أيد أحمد فخرى رأى بترى في أن هذه الحجرات عبارة عن استراحة للعمال، وذكر أنه على الرغم من تكدس هذه الأعداد الغفيرة من العمال في هذا المكان الضيق يعد امتهانا لكرامتهم إلا أنه أفضل من المبيت في العراء على كل حال[٥]، غير أن الأبحاث التي قام بها زاهي حواس ولينر ترى أنها ليست منطقة سكنية، ولكن مخازن أو ورش لخدمة مجموعة الملك خفرع الهرمية، وتشير المجموعة الكثيرة من قواقع المحار التي عثر عليها فى المنطقة أن المنطقة المجاورة للأهرامات في عصر الأسرة الرابعة لم تكن صحراء كما هو الحال اليوم بل كانت توجد بها نباتات شائكة صحراوية أضفت علي الأرض طابع الأرض العشبية[٦]، وقد أشار مارجريت بنسون Margaret R Bunson أن مساكن العمال كانت عبارة عن أماكن إقامة تهدف توفير السكن للحرفيين الذين شاركوا في بناء الأهرام في الجيزة حيث تم تهيئة المساكن وتزويدها بالمرافق اللازمة لتصبح مناسبة لسكن العمال[٧]، والتي يمكن تقسيمها بوضوح إلي وحدات صغيرة تتميز بخطط مختلفة تتشكل هيئتها العامة من صالات طولية مستطيلة الشكل ، تم بنائها في أربعة صفوف منتظمة ، كما تم اكتشاف منطقة صناعية مجاورة لها حيث عثر فيها علي مخابز[٨].

معبد الملك خفرع الجنائزي:

---

(١) يري أحمد فخرى أن تصميم الهرم وصغر ممراته يتنافى مع كونه مقبرة، لذا يرجح أنه هرم عقائدي؛ أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ٢٠٠.

(٢) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٧٩.

(٣) أدواردز، أ أ س، **أهرام مصر**، ترجمة مصطفى أحمد عثمان، ومراجعة أحمد فخرى، طـ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، صـ ١١٩.

(4) Bierbrier,M ., **The Tomb-Builders of The Pharaohs**,Cairo, 1989, p11.

(٥) أحمد فخرى، **مصر الفرعونية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م، صـ ٩٢.

(٦) فرنر، ميروسلاف فرنر، **المرجع السابق**، صـ ٢٧٩.

(7) Margaret, B., **Encyclopeduia of Ancient Egpyt,** New york, 2002, p.323.

(8) Nigel, S., & Helen, S., **Old kingdom New Perspectives Egyption Art and Archaeology 2780- 2150 BC**, 2011.p 304.

يقع المعبد الجنائزي للملك خفرع في الجهة الشرقية لهرمه(شكل رقم ٣)[١]، وقد تم بناء المعبد ملاصقا للهرم[٢]، وقد بنى المعبد علي محور يتجه شرق ـ غرب ، وهو مستطيل الشكل وبنى من الحجر الجيري ، وذكر جاردنر في هذا الصدد أن المعبد الجنائزي للملك خفرع أمتاز ببنائه بكتل ضخمة من الحجر الجيري وانه لم يتم استخدام أي كتل أخرى أضخم منها في أي معبد آخر من المعابد التي بنيت في مصر من الحجر الجيري[٣]. وكشفت عنه بعثة بعثة فون زيجلن بإشراف هولشر وذلك في سنة ١٩٠٩م[٤]. ويتكون المعبد من عدة عناصر أساسية وهى :

١- صالة الدخول . ٢- الفناء المفتوح . ٣- المخازن . ٤- صالة القرابين .

١ : وصف صالة الدخول:

تتخذ صالة الدخول الموجودة في المحور الطويل للمعبد تقريبًا شكل حرف T المعكوس. ومدخل المعبد من جهة الشرق عن طريق صالة صغيرة بها عمودين من كتل ضخمة جداً من حجر الجرانيت الوردي، كما يوجد في صالة الدخول أربع وعشرون عموداً متشابهاً ويقع علي جانبي الصالة عدة مخازن عبارة عن حجرات صغيرة وضيقة[٥].

٢ : وصف الفناء المفتوح :

يأخذ الفناء المفتوح الكبير الموجود تقريباً في منتصف المعبد اتجاه شمال جنوب ويوجد علي جانبي الفناء ممشى مسقوف، ويتكون السقف من ألواح مسطحة من الحجر الجيري، وترتكز علي أعمدة عريضة من الحجر الجرانيتي الوردي ، وتوجد في الجهة الغربية من الفناء خمس نيشات أصبحت منذ ذلك الوقت ظاهرة ثابتة في كل المعابد المصرية[٦]، يتكون الجزء الأسفل من حائط الممر من شريط من حجر الجرانيت، وتوجد أعلاه زخارف- وطبقا لما ذكره ريكه وعند الدخول إلي الفناء يوجد اثنى عشر تمثالا لخفرع في وضع جالس يبلغ ارتفاع الواحد منها ٣.٧٥ مترا، وجميع تماثيل الملك خفرع التي عثر عليها في المعبد الجنائزي والتي تزيد عن المائتي تمثال كانت كلها محطمة، و السبب في ذلك هو قيام الثورة التي قامت بعد سقوط الأسرة السادسة عصر الانتقال الأول[٧]، وكانت أرضية الفناء مغطاة بألواح من الألباستر وعثر في منتصفه علي بقايا لقنوات صغيرة محفورة الأمر الذي يرجح أنه كان هناك مذبح في الفناء ، أو أن الهدف من حفر هذه القنوات هو استخدامها لتصريف مياه الأمطار [٨].

٣: المخازن :

---

(١) إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، **مصر في العصور القديمة**، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩٨م، صـ٣٨.

(٢) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٢٩٧.

(٣) جاردنر، **المرجع السابق**، صـ ١٠٠.

(٤) بيكي ، جيمس ، **المرجع السابق** ، صـ ٢٦٠؛

Hawass , Z., **The Funerary Establishment of Khufu, Khafra, and Menkaura During the Old Kingdom,** 1987, p.142.

(٥) أدواردز، أ أ س، **أهرام مصر**، ترجمة مصطفى أحمد عثمان، ومراجعة أحمد فخرى، طـ ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، صـ ١١٣.

(٦) أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ١٩٨.

(٧) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٢٩٨

(٨) دوما، فرنسوا، **حضارة مصر الفرعونية**، ترجمة ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨م، صـ ٦١٤ .

توجد بالمعبد الجنائزي خمس حجرات للتخزين وذلك في المنطقة الموجودة بين المقاصير الخمس وصالة القرابين ، وكانت أواني الطقوس والقرابين التي يستخدمها الكهنة أثناء أداء الطقوس توضع في تلك المخازن(١).

٤: صالة القرابين:

تقع في أقصي الغرب من الفناء ويتم الوصول إليها عن طريق دهليز ضيق يبدأ في الجزء الجنوبي الغربي من الفناء - وهي عبارة عن حجرة طويلة وضيقة، وتتخذ محور شمال - جنوب، وقد تم وضع باب وهمي في الحائط الغربي من الحجرة.

المراكب الجنائزية(٢):

أكتشف حول المعبد خمس حفر للمراكب الجنائزية، اثنان منهم في الجهة الشمالية، وثلاثة في الجهة الجنوبية. وكانت جميع هذه الحفر خاوية ومنهوبة(٣)

الطريق الصاعد:

يربط بين معبد الوادي والمعبد الجنائزي طريق صاعد يبلغ طوله نحو ٤٩٤,٦٠ مترا تقريبًا، يبلغ عرضه خمسة أمتار، ولم يبق منه سوى أجزاء صغيرة(٤)، ومن المتوقع أنه كان عبارة عن طريق مسقوف مبنى بكتل من الحجر الجيري، ومزين من الداخل بنقوش، وتمت كسوته من الخارج بكتل من حجر الجرانيت الوردي، غير أن الطريق لا يمتد تمامًا في المحور الشرقي الغربي للهرم والمعبد الجنائزي، بل ينحرف إلى الجهة الجنوبية الشرقية ويبلغ الفرق بين إرتفاع الطريق بين معبد الوادي والمعبد الجنائزي حوالي ٤٦ مترا تقريبا (٥)

معبد الوادي للملك خفرع:

وهو المعبد الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية من تمثال أبي الهول وكان يعتقد حتى وقت قريب أنه معبد خاص لأبي الهول، وقد اكتشفه أوجست مارييت مؤسس المتحف المصري عام ١٨٥٣م، وقام بتنظيفه من الداخل، وبالرغم من حرصه على إزاحة الرمال عن المعبد إلا أن كمية كبيرة منها بقيت حول الجدران الخارجية للمعبد، الأمر الذى دفع بأوجست مارييت بالقيام بتنظيف المعبد مرة أحرى في عام ١٨٦٦م. ولم تتم إزالة الرمال عن الجدران الخارجية للمعبد إلا في موسم ١٩٠٩-١٩١٠م وذلك بواسطة بعثة فون سيجلين والتي كانت تحت إدارة الأثريين أوفو هولشر وجورج شتيندورف، وقد بنى هذا المعبد باستخدام كتل ضخمة من الجرانيت الاحمر المحبب وصل وزن بعضها أحياناً إلي ١٥٠ طنا (٦)، ولا يعتبر المعبد واحداً من الأعمال الرائدة في فن العمارة في مصر القديمة فقط، ولكنه من أفضل معابد الوادي المحفوظة

---

(١) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق** ، صـ ٢٨١.

(٢) جاردنر، **المرجع السابق**، صـ ١٠٠؛ أدواردز، أ أ س،**المرجع السابق**، صـ ١١٣.

(٣) ذكر أحمد فخرى: أن الحفر التي عثر عليها كانت مسقوفة وأن تنظيفها لم يسفر عن شيء سوى العثور على بعض قطع الفخار، ولم يعثر على أي سفينة في أي واحدة منها؛
أحمد فخرى **المرجع السابق**،صـ صـ ١٩٩و ٢٠٠.

Hawass.Z., **The Funerary Establishment Of Khufu, Khafra, And Menkaura During The Old Kingdom**, 1987, p141.

(٢) Mcdonald, D,K., **The Creat Courses 30 Masterpyeces of The Ancient World** , Company, 2013, p.89.

(٥) يرى فرنر، ميروسلاف فرنر أن السبب في هذا الانحراف يعود إلى أن معبد الوادي نفسه قد أقيم إلى الجنوب الجنوب قليلا من هذا المحور، وذلك بسبب موقع أبو الهول والمعبد الواقع أمامه للمزيد أنظر: ميروسلاف فرنر، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٢.

(٦) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٢٩٨

التي بقيت حتى الآن من عهد الأسرة الرابعة[١]، وذهب عبد العزيز صالح أن معبد الوادي الخاص بالملك خفرع يعد من أفضل المعابد التي عثر عليها في مصر القديمة، ولذا اعتبره نموذجا لوصف أمثاله من المعابد الأخرى، وذكر أن واجهته ترتفع نحو ثلاثة عشر مترا وقد تمت كسوة الواجهة بألواح ضخمة من الجرانيت، الأمر الذى دلل من خلاله عبد العزيز صالح على مدى ما كانت عليه حالة المعبد من رونق وجلال فى عهد صاحبه، وأيضا أن ذلك باعث للإشادة والتقدير للجهد الذى بذله المهندسين والعمال فى قطع ونقل هذه الكتل الضخمة من الأحجار من محاجرها سواء من أسوان أو من جبال البحر الأحمر حتى موقع البناء في هضبة الجيزة، وذلك رغم بساطة إمكانياتهم[٢].

العناصر الأساسية المكونة لمعبد الوادي:

هناك عدة عناصر أساسية تكون منها المعبد وهى : البوابة الشمالية - صالة الأعمدة - حجرات التخزين- الفناء- الدهليز.

وقد بنى المعبد وفق تصميم هندسي فجاء على هيئة مربعة، وتبلغ أبعاد قاعدته ١٤٧ قدمًا من كل اتجاه، ويصل ارتفاع المعبد ٤٣ قدمًا، وقد شيدت جدرانه من الحجر الجيري، وقد تمت كسوتها من الداخل ومن الخارج بأحجار الجرانيت التي تمت نحتها، والواجهة مائلة قليلًا، وقمة الحوائط مستديرة الأمر الذى أضفى علي المعبد شكل المصطبة[٣]،وكان يوجد أمام الواجهة الشرقية فناء فسيح مرصوف بألواح من الحجر الجيري، وكان هناك طريقان يربطان الفناء بإحدى قنوات النيل، وقد أقيم مدخلان عليهما في الواجهة الشرقية لمعبد الوادي[٤]؛ وأثناء ترميم ترميم المنطقة الواقعة أمام معبد الوادي وحول أبو الهول تم اكتشاف أنفاق محفورة في القاعدة الصخرية أسفل طريقي الدخول المرصوفين بكتل من الحجر الجيري، يتجه كلاهما صوب المدخلين المؤديان إلى معبد الوادي، وهذه الأنفاق محدبة قليلا وتشبه المركب في مظهرها الجانبي ومن المحتمل أنها بقايا تجهيزات مرفأ ويتوقع وجود ميناء رئيسي لجبانة الجيزة في هذه الأماكن، وأبنية كانت تستخدم أثناء تطهير مومياء الفرعون وهى في طريقها الجنائزي للهرم[٥].

البوابة الشمالية :

كان يبلغ عرضها ثلاثة أمتار وارتفاعها ستة أمتار وكان بها مفاصل من النحاس، يركب عليها في البداية أطر ضخمة لبوابة خشبية، ويحرس المدخل إلي البوابة تمثالان لأبي الهول الجالس، قد كرست البوابة الشمالية الواقعة في الجهة الشرقية لمعبد الوادي لعبادة كلا من باستت وسخمت [٦].

صالة الأعمدة:

تقع في الجزء الغربي من المعبد وفى المنتصف منه، وتتخذ قاعدة الصالة شكل T المقلوب، وبها ستة عشر عموداً ، وقد أجاد الفنان المصري صنع الأعتاب التي جعلها ترتكز علي هذه الأعمدة، بينما قام بجعل ألواح السقف مصفوفة بدقة عالية فوق الأعتاب، وكانت أرضية الصالة مرصوفة بالواح الألباستر والتي لم تتخذ نمطا واحدا، وقد قام الفنان المصري بنحت مجموعة

---

(١) أدواردز، أ أ س،، **المرجع السابق**، صـ ١٠٨.
(٢)عبد العزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ١٢٨.
(٣) نفسه.
(٤) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٤.
(٥) **نفس المرجع**، صـ ٢٨٢.
(٦) أشار عبد العزيز صالح إلى أن حراسة تمثالي أبو الهول للبوابة أمر ذا دلالة رمزية؛ عبد العزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ١٠٨.

تماثيل للملك "خفرع" بلغت ثلاثة وعشرون تمثالا[١]، وتعتبر هذه التماثيل المثل الأعلى لتماثيل الدولة القديمة ، والتي تعد النموذج الأمثل لدراسة فنون النحت في عصر الدولة القديمة[٢].

حجرات التخزين:

تقع جنوب صالة الأعمدة ويبلغ عددها ست حجرات وكانت تستخدم في التخزين وتتكون أرضيتها من حجر الجرانيت[٣] .

الوظيفة التي من أجلها أقيم معبد الوادي :

يري مير وسلاف فرنر أن الطقوس التي كان يقوم بها الكهنة في معبد الوادي كان لها سمة رمزية فقط[٤]، وهو بهذا يخالف الرأي القائل أن الغرض من إقامة معبد الوادي هو تأدية الطقوس الجنائزية المتعلقة بعملية تطهير جثة الملك وتحنيطه[٥]. بينما أشار عبد العزيز صالح أن أغراض بناء معبد الوادي تتمثل في:

أولاً: أن جانبا منه استخدم كاستراحة مؤقتة للملك كلما زار منطقة الجيزة ليشرف منه علي بناء هرمه. ثانياً: أن جانبا منه كانت تجرى فيه طقوس تحنيط جثة الملك وبعض مراسم جنازته. ثالثاً: أنه أصبح يستخدم بعد ذلك لاجتماع وفود كبار الزائرين خلال المواسم والأعياد[٦].

تمثال أبو الهول:

الموقع :

يقع تمثال أبي الهول(شكل رقم٤) بجوار أهرام الجيزة المشهورة [٧]، وقد تم نحت التمثال علي الحافة الشمالية الشرقية من جبانة الجيزة[٨]، في منخفض صخري تخلف عن أعمال قطع أحجار البناء[٩]،التي استخدمت في بناء مجموعة الملك خوفو الهرمية[١٠]، وقد عرف مكان أبو الهول ومعبده من قديم الزمان باسم ستبت ومعناه المكان المختار، وإلى الشرق والجنوب منه تقع نزلة السمان و كفر البطران وكانت الأولى تسمي قديما أبوصير[١١]، وعلي الرغم من شهرة

([1]) McDonald, D.K., **op.cit**., p.89.

([٢]) صبحي الشاروني، **فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين دراسة مقارنة**، تقديم ثروت عكاشة، الدار المصرية اللبنانية ، د.ت ، صـ ١٣٥.

([3]) McDonald, D.K., **op.cit**., p. 89.

([٤]) أيد هذا الرأي الدكتور أحمد فخرى وأضاف أيضا أن معبد الوادي كان بمثابة بوابة الدخول للمجموعة الهرمية للملك؛
ينظر: أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ ٩٥.

([٥]) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٢.

([٦]) عبدالعزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ١٢٩.

([7]) Reisner, G. A., **Mycerinus the Temples of the Third Pyramids at Giza**, Cambridge, 1931, p. 3;
Zivie-Coshe, Ch., **Sphink History of A Monument**, Cornell university, London, 1997, p.4.

([٨]) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٢٧؛
أحمد فخرى، **المرجع السابق**، صـ ٢٣٧؛ عبد العزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ٢١٨.

([٩]) لوكاس، ألفريد، **المواد والصناعات عند قدماء المصريين**، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩١م، صـ٩٤.

([١٠]) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٧.

([١١]) **نفس المرجع**، صـ ٣٠.

تمثال أبي الهول الواسعة إلا أن قصته تظل غامضة، وقد ثارت حوله العديد من الآراء والخلافات[١].

يري ياروسلاف تشرني بشأن أبي الهول أنه من المحتمل أنه يفسر كصورة لإله الشمس، وذلك علي الرغم من أنه لم يكن سوى - صخرة قائمة تم قطعها ومن ثم تمت معالجتها بواسطة بناة هرم خفرع ، لكى تمثل أسدًا قابعا برأس الملك كرمز للقوة الملكية، ثم قلد بعد ذلك على نطاق أصغر، وعادة ما اصطفت مجموعة من تماثيل أبو الهول على جانبي الطرق المؤدية إلي المعابد[٢]. وفي تفسيره لنحت تمثال أبي الهول نفى زاهي حواس أن يكون التمثال قد نحت من قبيل المصادفة وأشار إلى أن الفنان المصري القديم كان يصنع كل شيء وفق تخطيط مدروس ومنظم، ويري أن أبو الهول ما هو إلا عملاً فنيًا ارتبط بثورة خوفو الدينية، حين أعلن نفسه إلها ومجسدا لرع، ودل أيضا علي أن العمال الذين قاموا بنحت تمثال أبو الهول لو كان لهم حق الاختيار لما قاموا بنحت هذه الكتلة الصخرية لما فيها من عيوب وأجزاء هشة غير متماسكة وقاموا بإزالتها من مكانها، مما يدل علي أن تمثال أبو الهول كان محدد مكانه ومخطط له[٣].

الآراء حول نسبة تمثال أبو الهول:

هناك العديد من الآراء حول نسبة تمثال أبو الهول ومن قام بنحته[٤]، يمكن استعراض أشهرها فيما يلي:

أولاً : فرنر، ميرو وسلاف:

يري أنه علي الرغم من اكشاف تمثال أبي الهول عدة مرات ووصفه ودراسته وحتى باستخدام أحدث الوسائل التقنية وعلي الرغم من أنه نظمت حوله المؤتمرات العلمية، إلا أن السؤال الأساسي يظل بدون إجابة فلا يمكن القول بشكل واضح من ؟ ومتى ؟ ولماذا بنى أبو الهول؟ [٥].

ثانياً : سليم حسن:

ذهب سليم حسن إلى أن تمثال أبو الهول العظيم في الجيزة إنما أقيم بعد الانتهاء من تشيد هرم خفرع وملحقاته، وأن هناك عدة أسباب جعلته يقول بهذا الرأي منها:-

١- وجود خندق يمتد حتى الجانب الشمالي من طريق الهرم الثاني ويبلغ عرضه مترين وعمقه متر ونصف، وهو مقطوع في الصخر، ويكون فاصلاً بين جبانة الملك خوفو في الشمال وجبانة الملك خفرع في الجنوب، وينتهى هذا الخندق عند الحافة الغربية للتجويف الذى يربض عليه أبو الهول[٦].

([1]) Wissa.M., "Considérations Sur Le Sphinx De Giza",**GM** 159 (1997), p.101.

([٢]) تشرنى، ياروسلاف، **الديانة المصرية القديمة**، ترجمة، أحمد قدري، ومراجعة، محمود ماهر طه، ط ١، دار الشروق، ١٩٩٦م، صـ ٩٨.

([٣]) زاهى حواس، **سلسلة أهرام مصر هضبة الجيزة أبو الهول**، جـ ٥، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع والتوزيع ، ٢٠٠٩م، صـ ٥٥ وما بعدها.

([4]) Zivie-Coshe, Ch., **Sphink History of A Monument**, Cornell university, London, 1977, p.5.

([٥]) هذا وقد سرد فرنر، ميروسلاف العديد من الآراء حول من ينسب إليه تمثال أبو الهول، هل هو يرجع إلي عصور ما قبل الأسرات؟ أم إلي خوفو؟ أم إلى عهد خعفرع؟ أم أنه يعتبر تجسيدا للملك وهو يقدم فروض الطاعة والولاء والقرابين للإله الشمس للمزيد راجع: فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٦ وما بعدها.

([٦]) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٩١.

٢ - أن هذا الخندق يقوم كمصرف لصرف مياه الأمطار التي تتساقط علي المنطقة، فيصرف المياه في الحفرة التي يربض عليها تمثال أبو الهول، مما يعد دليلاً قوياً علي أن أبا الهول قد تم نحته بعد الانتهاء من إنشاء الطريق الصاعد، فلو كان موجوداً من قبل لما امتد الخندق ليصل إلي التجويف الذى يستقر فوقه تمثال أبو الهول، فمن غير المنطقي أن يكون الحائط المقدس للإله وعاء لتصريف المياه ولوعلي فترات متباعدة [١].

٣- حين تم نحت تمثال أبو الهول لم يكن باستطاعة المهندسين تفادي ذلك الأمر إلا أنهم استنفروا الجهود لعلاجه فقاموا بسد نهاية الخندق باستجدام كتل ضخمة من أحجار الجرانيت.

١- إن إقامة تمثال أبي الهول بعد عهد خوفو يمكن التأكد منها بدليل الخندق في الطريق الصاعد الأمر الذى يثبت دون شك أن التمثال قد تم نحته بعد الانتهاء من الطريق الصاعد.

٢- إذا نسب التمثال لملك اعتمادا علي أنه يعكس صورته فأنه من الأنسب طبقا للشواهد نسبته للملك خفرع [٢].

٣- استحالة نسبة التمثال إلى الملك منكاورع" نظرا لبعد هرمه ومعبده عن موقع التمثال وأيضا لعدم استطاعة الملك منكاورع في إتمام هرمه ومجموعته الجنائزية بسبب وفاته فوقعت مسئولية استكمال مجموعته الجنائزية على عاتق خليفته الملك شبسسكاف [٣].

٤- يرجح إقامة خفرع لتمثال أبو الهول من خلال دراسة معبد أبو الهول ومعبد خفرع، بسبب التقارب في التصميم للمعبدين[٤]، وعلي الرغم من واقعية كل ما سبق من فروض فروض تؤدى إلي نسبة تمثال أبو الهول للملك خفرع إلا أن الأمر يظل محل نقاش[٥].

ثالثاً : أحمد فخرى:

يؤكد أحمد فخرى أن تمثال أبو الهول ما هو إلا جزء من مجموعة خفرع الهرمية، وأنه كان في الأصل عبارة عن كتلة صخرية اعترضت طريق العمال أثناء تنفيذهم لمجموعة الملك خفرع الهرمية، واستقر تفكيرهم على نحتها على هيئة تمثال يمثل الملك خفرع [٦].

رابعاً: عبد العزيز صالح :

نسب عبد العزيز صالح تمثال أبو الهول إلي الملك خفرع، واعتبره أكبر دليل وأفضل مثال على تقدم فن النحت فى ذلك العصر[٧].

خامساً: بترى، (فلندرز بترى):

يقول بترى في كتابه تاريخ مصر بالقرب من هذا المعبد - يقصد معبد الوادي للملك خفرع يربض تمثال أبو الهول، ولكنه لم يقطع برأي يقيني يؤرخ فيه لأبي الهول إلا أنه استدل بلوحة الحلم للملك تحوتمس الرابع أن أبا الهول كان سابقا على عهد الملك تحوتمس الرابع[٨].

---

(١) **نفسه**.
(٢) **نفس المرجع** ، صـ ٩٢.
(٣) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٩١.
(٤) تبنى هذا الرأي أيضا سمير أديب، راجع: سمير أديب، **الحضارة المصرية القديمة**، طـ ١، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م، صـ ٤١.
(٥) إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، **مصر في العصور القديمة**، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، صـ٣٩.
(٦) أحمد فخرى، **الأهرامات المصرية**، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣ م ، صـ ٢٢٨.
(٧) عبد العزيز صالح، **المرجع السابق** ، صـ ١٣٠.
(8) Petrie, W, M, F., **History of Egypt** , 1923, p.68.

سادساً: جاردنر:

تحدث جاردنر، عن تمثال أبو الهول ولكنه لم يقطع برأي يقيني في مسألة من الذى نحته، ولكنه قال أنه من المحتمل أن يكون الملك خفرع هو من أمر بنحته[١]، يمثل تمثال أبو الهول ظاهرة فريدة في فن النحت المصري ، فهذا التمثال الذى يصور الملك برأس إنسان له ملامح وجه الملك وجسد أسد رابض[٢]، يدل على مدى عبقرية الفنان المصري ومدى تطويعه للحجر ليخدم ما يريده من اغراض، ولم يحاول أي ملك مصري في أي عصر من العصور محاكاة هذا التمثال أو ان يصنع لنفسه تمثالًا يقاربه في الحجم[٣].

قياسات تمثال أبو الهول :

الطول الكلى لتمثال أبو الهول ٧٢,٥٥ مترا، وإرتفاعه٢٢ مترا[٤]، **مما** يعنى أن التمثال نحت بنسب تشريحية أكبر من النسب الطبيعية بكثير، فنجد أن الرأس أكبر ثلاثين مرة من حجم رأس الإنسان في الطبيعة ، وأن الجسم أكبر ٢٢ مرة من حجم جسم الأسد في الطبيعة[٥]، ويبلغ أقصى عرض للتمثال عند المؤخرة ٩,١٠ مترا، وأقل اتساع عند الوسط عشرة أمتار، علي حين يبلغ الارتفاع الإجمالي للتمثال بدءا من الأرضية الصخرية حتى ثعبان الكوبرا ٢٠,٢٢مترا، وأما القمة عند الظهر فتبلغ ١٢,٣٨ مترا فوق مستوى سطح الأرض[٦].

رأس أبو الهول :

رأس تمثال أبو الهول مسطحة بشكل عام، ويظهر السطح عن قرب وهو خشن ومليء بالعديد من التجاويف، يبلغ أقصى عرض للرأس والنمس ١٠,٣٠مترا، بينما يغطى النمس مساحة تقرب من ثلاثة أمتار عرضا على كل جانب من جانبي الوجه، ويبلغ أقصى ارتفاع للنمس علي الجبهة ما يقرب من ١,٧٠ مترا، علي حين يصل عرض العصابة التي تثبت النمس بالرأس ٠.٢٨ من المتر[٧] .

وجه أبو الهول:

أما الوجه الملكي نفسه فيبلغ عرضه حوالى ٤,٤٥ مترا، ويبلغ إجمالي ارتفاع الرأس من النهاية السفلى للذقن وحتى قمة بقايا الصل الملكي ٥,٨٨ مترا[٨]،ويعد وجه أبو الهول من

---

(١) جاردنر، **المرجع السابق**، صـ ١٠١.

(٢) ت.ج. هـ جيمز، **كنوز الفراعنة**، ترجمة حسن محمد جوهر وآخرون القاهرة، ١٩٧٥م، صـ ٦٠.-Zivie Coshe, Ch.,**op. cit**., p.4.

(٣) ذكر سليم حسن قياسات تمثال أبو الهول إلا أنه ذكرها بالقدم وليس بالمتر؛
سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٨٦، ؛
سمير أديب، **أهم المعالم الأثرية في الجيزة**، ١٩٩٧م، صـ ٨١.

(٤) ذكر: فرنر، ميرو سلاف أن أبو الهول تم نحته في تنوء قاعدة صخرية من الحجر الجيري الجيد وقد أثرت عوامل التعرية في تعرية الطبقات المختلفة المترسبة وطبعت على التمثال شكله الحالي وعلي الرغم من ضخامة التمثال إلا أن أيا من الأقدمين باستثناء بلينى لم يشر إليه، وقد أعتبر التمثال أكبر تمثال فى العالم ؛
ينظر: فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٦.

(٥) ذكر بيكي، جيمس قياسات تمثال أبو الهول بالقدم وليس بالمتر، فقال أن الارتفاع من الأرضية حتى التاج الذي يعلو الرأس ٦٦ قدما، وأن الطول الكلي له ٢٤٠ قدما، وعرض الوجه ١٣ قدما و٧ بوصات، وعرض الفم ٧ أقدام و٨ بوصات، وطول الأذن ٦ أقدام و٥ بوصات، وطول الأنف ٥ أقدام و١٠ بوصات،
ينظر بيكي، جيمس، **المرجع السابق**، ٢٦٦.

(٦) زاهي حواس، **سلسلة أهرام مصر هضبة الجيزة أبو الهول**، جـ٥، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م، صـ ٢٢.

(7) McDonald, D.K., **op. cit**.,p.

(٨) زاهي حواس، **المرجع السابق** ، صـ ٢٢.

أكثر أجزاء التمثال تأثرا بالعوامل الجوية المختلفة، أما بالنسبة لعيني أبو الهول فيتراوح طولهما ما بين ١,٥٠ مترا جنوبا، و١,٥٦ مترا شمالا، ويصل اتساع العين ٦٠ سنتيمتر ويبلغ طولهما معا ٣,٦٦ متر، ويفصل بينهما قنطرة الأنف والتي يصل اتساعها ٦٠ سنتيمتر، وقد تعرضت العين اليمنى والجزء السفلى من الحاجب للدمار الشديد بسبب عوامل التعرية[١].

أنف أبو الهول:

يبلغ ارتفاع الأنف ٢,٢٠ متر ويصل عرضه من أسفل ١,٢٠ متر، وهو محطم بالكامل[٢].

فم أبو الهول:

يبلغ عرض الفم ١,٩٠ مترا والشفاه العليا مهشمة تماما والشفاه السفلى تمتاز بالرقة والجمال أذن أبو الهول يبلغ ارتفاع أذنه حوالي مترين[٣]،وعرضهما يقرب من ٨٥ سنتيمتر[٤].

رقبة أبو الهول:

تعد رقبة تمثال أبو الهول أرفع أجزاء التمثال، ويبلغ ارتفاعها من ٦,٧٠ مترا إلي ٧,٣٠ مترا، بينما يبلغ سمك الرقبة ما بين ٤,٨٠ مترا و٦,٧٠ مترا، أما الصدر فيبلغ عرضه حوإلى ١٢,٢٠ متر[٥].

ظهر تمثال أبو الهول :

أما ظهر التمثال فيرتفع إلي ١٢,٣٨ مترا عن مستوى سطح الأرض، بينما يبلغ طول السطح العلوى ٢٨,٨٥ مترا من منتصف خلف الرأس إلي المؤخرة وعرضه ٩,٥ مترا[٦].

أرجل التمثال:

يبلغ عرض القدم الجنوبية حوإلى ٥,٧٠ مترا وذلك من عند المخالب الأمامية[١]،أما طول الرجل فهو ١٧ مترا وذلك من عند المخالب وحتى نهاية الرجل أسفل الصدر، ويبلغ ارتفاع

---

(١) **نفسه**.

(٢) ساد اعتقاد عند كثير من المؤرخين والدارسين أن جنود حملة نابليون هم من حطموا أنف أبو الهول حيث اتخذوه هدفا لنيران مدفعيتهم، ولكن يكذب هذا الرأي ما رواه المقريزي من أنه كان يوجد في زمانه ٧٨٠ ه، رجلا من الصوفية يقال له الشيخ محمد صائم الدهر، وقد قام لتغير بعض المنكرات وسار إلى منطقة أهرام الجيزة وحاول تحطيم تمثال أبو الهول فلم يستطع سوى تحطيم الأنف وتشويه وجه التمثال وحين حطم انف التمثال غلب الرمل علي منطقة الجيزة، وأهل هذه النواحي يعتقدون أن سبب غلبة الرمل على نواحي الجيزة هو فساد التمثال؛ المقريزي تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ،مديحة الشرقاوي، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م، صـ ١٩٧.

(٣) إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، **مصر في العصور القديمة**، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، صـ٣٩.

(٤) زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٢٣.

(٥) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ٣٨.

(٦) ذكر سليم حسن أن بعض المسنين في منطقة الهرم أخبروا ماسبيرو عن ثقب أحدثه بيرنج بظهر التمثال وذلك وذلك طمعا منه في الوصول إلى حجرة خفية اعتقد بوجودها أسفل التمثال، وأضاف أيضا أن ماسبيرو كان يأمل في العثور على قدح سليمان وهو عبارة عن قدح من الجزع الممتاز له خواص عجيبة " وإذا ثبتت صحة هذه الرواية فإن هذا يعنى أن ماسبيرو لم يكن يعنيه مجرد الكشف العلمي فقط، بل إنه لا يختلف عن غيره من المنقبين عن الأثار الطامعين في تحقيق الثراء عن طريق العثور علي كنوز الفراعنة وبيعها لمن يملك دفع ثمنها؛

للمزيد أنظر: سليم حسن، **أبو الهول** ، **المرجع السابق**، صـ٣٨.

المخالب ٢,٣٠ مترا، أما الرجل الشمالية فيصل عرضها ٥,٣٥ مترا، وذلك من عند المخالب الأربع، ويصل طول القدم ١٧,٤٠ مترا، ويبلغ ارتفاع القدم ٣,٥٠ مترا من عند النهاية الغربية(٢).

ذيل أبو الهول:

أما ذيل تمثال أبو الهول فهو يبرز للخارج مسافة مترين من جانب جسم التمثال ويتدلى فى مواجهة الفخذ، وقد تم نحت التمثال بشكل بارز عن الجسم(٣).

وصف تمثال أبو الهول:

نحت تمثال أبو الهول من كتلة صخرية على هيئة أسد رابض(٤)، برأس آدمي يرنو ببصره ناحية الشرق(٥)، وأدى نحت التمثال إلي وجود ما يشبه الخندق حول التمثال من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية وقد أدى وجود هذا الخندق حول التمثال إلى تشكيل نوعا من الحماية الطبيعة لجسم التمثال، واهم أجزاء التمثال الرأس الذى يظهر مراحل نحت التمثال ويبين الطريقة التي انتقل بها النحات المصري من الهيئة الآدمية إلي الهيئة الحيوانية دون أن يحدث أي تشويه بصرى للتمثال الأمر الذى يعد حقا إعجازا فنيا بكل ما تحمله الكلمة من معان نظرا لضخامة التمثال، فمن ينظر إلي التمثال لا يجد نفسه أمام مخلوق مستهجن الشكل غريب القسمات مفتعل التراكيب(٦)، بل يجد نفسه أمام تمثال ذو رونق وبهاء يقف شاهدا علي تقدم ورقى أصحاب تلك الحضارة التي نحتته، ودليلا ملموسا على ما وصلوا إليه من ازدهار حضاري، الأمر الذى يشهد للحضارة المصرية القديمة بمدى الرقى والازدهار الذى وصلوا إليه في شتى المجالات، ويدلل على تفوق الحضارة المصرية تقنيا وعلميا ووصلوها إلي مرحلة من التطور تعد معجزة حضارية بمقاييس العصر الحالي، وهو برهان قائم على الكفاءة والبراعة العظيمة التي تمتع بها الفنان المصري خلال عصر الأسرة الرابعة في نحت التماثيل الضخمة والتي تضاهي المنشآت المعمارية الأخرى من الأهرام في العظمة والإتقان(٧)، وقد تم الانتقال من الهيئة الآدمية إلي الهيئة الحيوانية عن طريق الرقبة، حيث تعلو كتفي التمثال رقبة آدمية تحمل رأساً بشرياً لها ملامح أقرب للملك "خفرع" (٨)، ويزين رأس الملك الغطاء الملكي الشهير المعروف باسم النمس(٩)، ولهذا الغطاء أهمية كبرى في حماية وجه التمثال، حيث عمد الفنان المصري إلي العناية به فجاء مشكلا كتلة كبيرة الحجم تقف خلف الوجه وتأمن أعلى حماية للتمثال ولا يزال جزء من النمس ملقى خلف الرأس، ويعلو الرأس الصل الملكي وهو عبارة

---

(١) الأقدام الأمامية للتمثال لم تكن من الصخرة التي نحت منها التمثال ولكن تمت إضافتها فيما بعد، ريورد، كارلو، **المرجع السابق**، صـ ٣٢.

(٢) زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٢٤.

(٣) **نفس المرجع**، صـ ٢٤.

(٤) يمثل الأسد فى الأساطير المصرية حارس الأماكن المقدسة وقد قام كهنة عين شمس بدمجه فى مذهب الشمس، واعتبروا الأسد حارسا لبوابات العالم السفلى فى الأفقين الشرقي والغربي، واستمر الأسد فى الحراسة ولكن على صورة أبو الهول، ينظر أدواردز، أ أ س،، **المرجع السابق**، صـ ١٠٧.

McDonald, D.K., **op. cit**.,p.87.

(٥) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٧.

(6) Zivie-Coshe, Ch.,**op. cit**., p.7.

(٧) محمد أنور شكري، **من روائع الفن المصري، أبو الهول العظيم**، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، عدد ٦٩، أكتوبر ١٩٦٢م، صـ ٢٥.

(٨) زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ٢١.

(٩) رويز، آنا، **روح مصر القديمة**، ترجمة إكرام يوسف، طـ ١، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة، العدد ٩٦٥، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥م، صـ٢٧.

عن تمثيل حية الكوبرا تتأهب للانقضاض وقد ظلت حية الكوبرا دوما من الرموز الخاصة بالملكية في مصر القديمة[١]، وارتبطت بالإلهة" واجت إلهة مصر السفلى ومنطقة بوتو القديمة[٢].

اسم أبو الهول:

اتفق كلا من زاهي حواس وسليم حسن على أنه من الأمور المسلم بها أنه لم يعثر علي اسم أبو الهول في أي مقبرة من مقابر الدولة القديمة ـ الأمر الذى قد يؤدى إلى اعتقاد خاطئ بعدم وجود أبو الهول أو قيام عبادته، ويمكن إزالة هذا الالتباس بالقول أن أبو الهول أعتبر رمزا ملكيا خالصًا وأنه حرم على أشراف الدولة القديمة ذكره في مقابرهم كما حرم عليهم تصوير الآلهة بمقابرهم[٣]، وفيما يتعلق باسم أبو الهول فقد قيل أنه نسبة إلي أسم احد الالهة الكنعانية[٤]، الكنعانية[٤]، حيث استوطن المنطقة حول أبو الهول قوم من الكنعانيين في عصر الدولة الحديثة الحديثة وأطلقوا عليه اسم حورون علي اسم أحد معبوداتهم ثم حرف الاسم إلي حورنا وانتهى الاسم إلي أبي الهول، وهو يعبر عن طابع الرهبة الذي اكتسي به التمثال[٥]، أما الاسم اللاتيني سفنكس فقد يكون تحريفا لتسمية شسب عنخ بمعنى الصورة الحية أو التمثال الحى، أو أنه الاسم اليوناني للحيوان الذى قابل أوديب على مدخل المدينة[٦].

معبد أبو الهول : الموقع:

تاريخ الكشف عنه : تم اكتشاف معبد أبو الهول في عام ١٩٢٥م بوسطة لينر وهو يقع أمام قدما أبو الهول الأماميتين[٧]. يقع معبد أبو الهول إلي شمال معبد الوادي للملك خفرع، ولا يفصله عنه سوى ممر صغير وكلاهما شيد علي نفس المستوى[٨]، ولهما نفس تخطيط الواجهة الخارجية، وقد تمت كسوة كلا من المعبدين بكتل ضخمة من الجرانيت الوردي[٩].

وصف معبد أبو الهول:

بنى معبد أبو الهول من الحجر الجيري، وقد شيد علي مستوى منخفض عن مستوى تمثال أبو الهول، الأمر الذى يتيح لمن يستقبل واجهة المعبد أن يرى تمثال أبو الهول ومعبده في حالة سيئة جداً من التهدم، فلم يتبق منه سوى نواة البناء التي جردت من الجرانيت الأحمر الذى كان يكسوها، كما نزع الرخام الجميل الذى كان يرصف الفناء الضخم، ولكن تفاصيل البناء المتبقية منه تتيح لنا أن نصفه، وتمكن الباحثين من تكوين صورة واضحة عما كان عليه المعبد

---

(١) أرمان، أ دولف، **ديانة مصر القديمة**، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، طـ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م، صـ ٥٨.

(٢) فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٧ وكذلك، زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٢١.

(٣) سليم حسن أبو الهول، **المرجع السابق** صـ ٣٨؛ زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٥٢.

(٤) ذهب محمد أبو المحاسن عصفور: إلى أن نحت تمثال أبو الهول يرمز لعبادة الاله حور، وأن عبادة الاله حور لم تعرف في مصر بهذه الصورة الأمر الذي يدل على وجود تأثير أجنبي، كما أن انتشار عبادة الاله رع وسيادته فيما بعد توحي بوجود هذا التأثير، محمد أبو المحاسن عصفور، **علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور إلى الفتح اليوناني**، القاهرة، ١٩٦٣م، صـ٢٤.

(٥) عبد العزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ١٣١؛

Zivie-Coshe, Ch.,**op. cit**., p.8.

(٦) زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٥٤.

(7) McDonald, D.K., **op. cit**., p.90.

(٨) ذكر فرنر، ميروسلاف، أن محور معبد الوادي للملك خعفرع والذى يتجه شرق غرب لا يتطابق مع محور معبد أبو الهول بل يوجد علي بعد ثمانية أمتار جنوبا؛ للمزيد أنظر: فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٩١.

(٩) أشار زاهي حواس إلى أن التشابه في تخطيط كلا من واجهتي معبد الوادي للملك خعفرع ومعبد أبو الهول يعد دليلا من الأدلة التي تؤكد نسبة معبد أبو الهول للملك خعفرع صاحب الهرم الثاني ومعبد الوادي، وهو يتفق بذلك مع رأي سليم حسن؛ للمزيد أنظر زاهي حواس، **المرجع السابق** صـ ٤٨.

في الماضي، فقد كان يتكون من مدخلين يقعان في الواجهة الشرقية ويلى المدخلين عدة حجرات كانت تستخدم لمبيت رجال الحراسة والبوابين، ويعقب هذه الحجرات ممرات قصيرة تؤدي إلى_ الفناء الكبير وهو عبارة عن فناء مفتوح تبلغ أبعاده ٤٦ × ٢٣ متر ويأخذ اتجاه شمال - جنوب، ويحيط به من جوانبه الأربعة أعمدة من الجرانيت الوردي يبلغ عددها أربعة وعشرون عمودا، وكان يزين الفناء عشرة تماثيل لم يبق منها سوى أماكن قاعدتها في الأرضية، واعتمادا علي آثار التماثيل في القاعدة الأرضية الصخرية يمكن تقدير ارتفاع هذه التماثيل بحوالي ثلاثة أمتار وتشكل مجموعة الأعمدة في الجانب الشرقي والجانب الغربي رواقا معمدا (سقيفة)[١].

مقصورتي المعبد:

يوجد في معبد أبو الهول مقصورتان أحدهما شرقية والأخرى غربية ، وأمام كلا منهما عمودان، وقد ذهب سليم حسن إلي أنه كان يقوم بكل مقصورة لوحة حجرية منقوشة، أو تمثال للإله، واعتقد أنهما ذا صلة بديانة الشمس[٢]، وقد قام هربرت ريكة بدراسة تفصيلية للمعبد في الفترة ما بين عام ١٩٦٧ - ١٩٧٠م، وقد كان من إحدى نتائجها القول بأن المقصورة الشرقية خاصة بطقوس الشمس عند شروقها، حيث أطلق المصري علي إله الشمس رع عند الشروق اسم خبري وأتخذ من الجعران رمزا لها بينما كانت المقصورة الغربية خاصة بطقوس الشمس عند الغروب، أو كما أطلق عليها المصري اسم أتوم [٣].

تمثال الملك خفرع:

التمثال يصور الملك خفرع بحجمه الطبيعي وهو علي عرشه وخلف تاجه باشق يحمي رأس الملك بجناحيه المنشورين(شكل رقم٥)[٤]، وتمثال خفرع واحدا من ثلاثة وعشرين تمثالا تم نحتها في معبد الملك خفرع، وقد تم العثور علي التمثال في عام ١٨٦٠م[٥]، ملقى في حفرة في دهليز المعبد، ومعه أجزاء من تماثيل أخرى[٦].

وصف التمثال:

تم نحت التمثال من حجر الديوريت[٧]، المرقط بسواد وبياض، الذي كان المصريون يجلبونه من مكان قصى يبعد عن شمال غربي معبدي أبو سنبل في بلاد النوبة نحوا من أربعين ميلا، وهو يمثل الملك خفرع في حجم أكبر قليلا من الحجم الطبيعي، وهو جالس على عرش ذو

---

(١) زاهي حواس، **المرجع السابق** صـ ٤٩.

(٢) سليم حسن، **المرجع السابق**، صـ ٤٧.

(٣) ذهب **ريكة** إلى القول بأن المغزى من بناء معبد أبو الهول أنه بنى ليكون معبدا من معابد الشمس - رغم عدم وجود دليل في المصادر المكتوبة المعاصرة للمعبد، بينما ذكر: فرنر، ميروسلاف فرنر احتمال أن يكون هذا المعبد نموذجا أصليا لستة معابد للشمس والتي بنيت خلال الأسرة الخامسة. أنظر: زاهي حواس، **المرجع السابق**، صـ ٤٩ ؛ ميروسلاف فرنر، **المرجع السابق**، صـ ٢٩١.

(4) Hartwig, M.K. , **A Companion to Ancient Egyptian Art**, Wiley, 2015,p.40.

(٥) التمثال عثر عليه عالم الآثار الفرنسي "أوجست ماريت" وهو الآن يمثل واحدة من أجمل القطع الأثرية التي التي يفخر بها المتحف المصري بالقاهرة، والتمثال محفوظ في المتحف المصري بالقاعة رقم ٤٢ بالطبقة السفلى ويحمل رقم ١٣٨ ، بيكي، جيمس، **الآثار المصرية في وادي النيل** ، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد ، جـ ١، ١٩٩٣م ، صـ ١٢٣.

(٦) عبد العزيز صالح، **المرجع السابق**، صـ ١٢٩؛ فرنر، ميروسلاف، **المرجع السابق**، صـ ٢٨٤.

(٧) على الرغم من أن المادة التي نحت منها التمثال هي حجر الديوريت الصلب، إلا أن الفنان شكلها بمهارة فائقة، ليحدد تفاصيل الوجه الدقيقة وعضلات الذراع وتفصيل الأصابع، وهذا بخلاف الصقل الجيد الذى أضاف للتمثال لمعة هادئة ورونقا جذابا ، بيكي جيمس، **المرجع السابق** ، صـ ١٢٤.

ظهر يرتفع حتى كتفيه [١]، والملك صور وهو يرتدى النقبة وعلى رأسه النمس يعلوه صل يتدلى منه طرفان على صدره[٢].

وقد تم نحت الأذنان بالحجم الطبيعي وذلك خلافا للآذان الطويلة التي وجدت في أغلب التماثيل المصرية وتتدلى من الذقن لحية طويلة، بينما استقرت اليد اليمنى على الفخذ اليمنى قابضة على منديل يتدلى منها طرفاه، بينما تنبسط اليد اليسرى على الركبة اليسرى، وبذلك ثبتت الذراعان على الفخذين[٣]، وصار ذلك تقليدا مرعيا فيما نحت من تماثيل فيما بعد، وبعد أن كانت التماثيل تنحت وقد استقرت إحدى الذراعين على الصدر، فخلص وجه التمثال مما كان يشغل بعض النظر إليه، وبرز ما يتمثل فيه من جلال وعظمة، وجدير بالذكر أن خطوط التمثال جاءت مستقيمة مما أخرجها إلى النور متفقة مع نمط العمارة السائدة في مصر القديمة، ومما لا شك فيه أن صانع هذا التمثال كان همه الرئيسي أن يبرز أساسا دور خفرع كملك، وذلك من خلال:

أولا: استخدامه للرموز والإشارات التي خصصت للتعبير عن الهيئة الملكية كارتداء الملك النمس والصل الملكي وكذلك الذقن الملكية[٤]، وقد كانت هذه كلها إشارات خاصة بالملوك فقط دون الأفراد[٥].

ثانيا: عدم إغفال تصوير الأمور المعنوية والتي كانت تمثل خلفية لا غنى عنها، وقد اختار النحات أن يعبر عن هذا بشكل سلس هادئ بما يتفق مع خصائص الملكية بما تفتضيه من هيبة ووقار، فلم يكن الفنان بحاجة للتعبير عن الملكية بشكل صارخ أو مفتعل، وقد صور تمثال الملك خفرع جالسا علي عرش يحمله أسدان اقتصر الفنان على إبراز الرأس والسيقان منهما، وعلى كل جانب رمز توحيد القطرين، وقد تم نحت لصقر ينشر جناحيه من خلف رأس الملك[٦]، دون دون أن يظهر منه جزء من أمام التمثال يشوه من جلال وجه الملك كنوع من الحماية له[٧]، وربما للدلالة على أن الجالس على العرش هو نفسه الإله الصقر، وهذا التمثال بمثابة تعبير تشكيلي رائع ، حيث تم دمج كل من الملك والمعبود داخل كيان واحد، فهما كائنان متكاملان يكونان وحدة الهية واحدة [٨].

ملحق الأشكال:

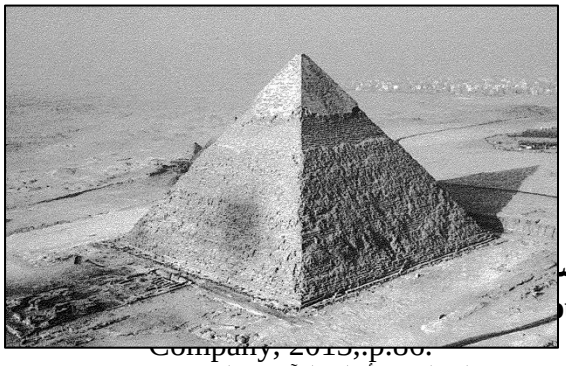

صـ ٧٩ ؛ جاردنر، **المرجع الس**

urses 30 Masterpyec

Company, 2015,.p.66.

(٣) محمد صالح علي، وهوريج سوروزيان، **المتحف المصري**، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، د ت ، صـ٢١.

(4) McDonald, D.K., **op. cit**., p.87.

(٥) بيكي، جيمس، **الآثار المصرية في وادي النيل**، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، جـ ١، ١٩٩٣م، صـ ١٢٤.

١٢٤.

(٦) محمد على سعد الله، **المرجع السابق**، صـ ١٠١.

(٧) دوما ، فرنسوا ، **حضارة مصر الفرعونية** ، ترجمة ماهر جويجاني ، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٨م، صـ صـ ٦٤٥و٦٥٥.

(٨) لالويت، كلير، **الفن والحياة في مصر القديمة**، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، ومراجعة محمود ماهر طه ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م، المشروع القومي للترجمة عدد٢٧٠، صـ ١٧٤.

شكل رقم ١ شكل رقم ٢

شكل رقم ١: المجموعة الجنائزية للملك خفرع بالجيزة
زيجلر، كريستيان، بوفو، جان لوك، **الفن المصري**، ترجمة عادل أسعد الميري، ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٥.

شكل رقم ٢: هرم الملك خفرع بالجيزة
زاهي حواس، **عائلة الملك خوفو تاريخ وأسرار الأسرة الرابعة الدولة القديمة**، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة،٢٠٠٩، ص ١٥٤.

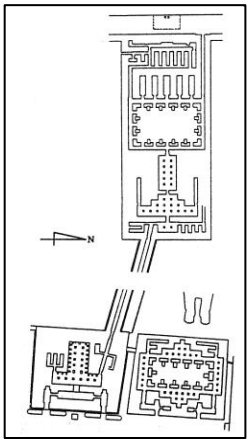

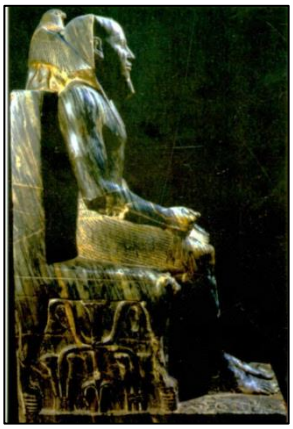

شكل رقم ٣ شكل رقم٤ شكل رقم٥

شكل رقم ٣:مخطط للمعبد الجنائزي، ومعبد أبو الهول، ومعبد الوادي للملك خفرع
زاهي حواس، **المرجع السابق**، ص ١٦٧.

شكل رقم ٤:تمثال أبو الهول
دريوتون، إتين، **أبو الهول وأهرام الجيزة**، مصلحة الآثار المصرية، القاهرة،١٩٣٩، لوحة رقم ٣.

تمثال الملك خفرع تحت حماية الصقر حورس، من حجر الديوريت، ارتفاع ١٦٨ سم، محفوظ بالمتحف المصري
زيجلر، كريستيان، بوفو، جان لوك، **المرجع السابق**، ص٣٢.

المراجع العربية:

إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، **مصر في العصور القديمة**، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩٨م.
أحمد فخرى ، **الأهرامات المصرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣م.
ـــــــــــ، **مصر الفرعونية**، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م.
زاهى حواس، **سلسلة أهرام مصر هضبة الجيزة أبو الهول**، جـ ٥، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م.
ـــــــــــ، **عائلة الملك خوفو تاريخ وأسرار الأسرة الرابعة الدولة القديمة**، ط١ ، الدار

المصرية اللبنانية ، القاهرة،٢٠٠٩.
سليم حسن، **أبو الهول**، ترجمة جمال الدين سالم، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٩م
ـــــــــ، **موسوعة مصر القديمة**، ج٢، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
سمير أديب، **أهم المعالم الأثرية في الجيزة**، ١٩٩٧م.
ـــــــــ، **تاريخ وحضارة مصر الفرعونية**، مطبعة الإسكندرية، ١٩٩٧م.
ـــــــــ، **الحضارة المصرية القديمة**، ط ١، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م.
صبحي الشاروني، **فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين دراسة مقارنة**، تقديم ثروت عكاشة، الدار المصرية اللبنانية ، د.ت.
محمد أبو المحاسن عصفور، **علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور إلى الفتح اليوناني**، القاهرة، ١٩٦٣م.
محمد أنور شكري، **من روائع الفن المصري، أبو الهول العظيم**، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، عدد ٦٩، أكتوبر١٩٦٢م.
محمد صالح علي، وهوريج سوروزيان، **المتحف المصري**، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، د ت .
محمد علي سعد الله ، **تاريخ مصر القديمة**، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠١ م.
المقريزي تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ،مديحة الشرقاوي، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.
نخبة من العلماء، **الموسوعة الأثرية العالمية**، إشراف كوتربل، ليونارد، ، ترجمة محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
نسيم صموئيل، **دليل الآثار المصرية في القاهرة والجيزة**، ط ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩٨م

المراجع المترجمة:

أدواردز، أ أ س، **أهرام مصر**، ترجمة مصطفى أحمد عثمان، ومراجعة أحمد فخرى، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
أرمان، أ دولف، **ديانة مصر القديمة**، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.
بيكي، جيمس، **الآثار المصرية في وادي النيل**، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، جـ١، ١٩٩٣م.
ت.ج. هـ جيمز، **كنوز الفراعنة**، ترجمة حسن محمد جوهر وآخرون القاهرة، ١٩٧٥م.
تشرنى، ياروسلاف، **الديانة المصرية القديمة**، ترجمة، أحمد قدري، ومراجعة، محمود ماهر طه، ط ١، دار الشروق، ١٩٩٦م.
دوما، فرنسوا، **حضارة مصر الفرعونية**، ترجمة ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨م.
دريوتون، إتين، **أبو الهول وأهرام الجيزة**، مصلحة الآثار المصرية، القاهرة،١٩٣٩.
رويز، آنا، **روح مصر القديمة**، ترجمة إكرام يوسف، ط ١، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة، العدد ٩٦٥، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥م.
ريوردا، كارلو، **التاريخ المصور لمصر القديمة**، ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد، ومراجعة محمود ماهر طه، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩م .
زيجلر، كريستيان، بوفو، جان لوك، **الفن المصري**، ترجمة عادل أسعد الميري،ط ١، الهيئة

المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.
شورتر، ألن، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم، ومراجعة محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
فرنر، ميروسلاف ، **سر الأهرامات**، ترجمة خالد أبو اليزيد البلتاجي، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٥ م.
لالويت، كلير، **الفن والحياة في مصر القديمة**، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، ومراجعة محمود ماهر طه ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م.
لوكاس، ألفريد، **المواد والصناعات عند قدماء المصريين**، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ، ١٩٩١م.

المراجع الأجنبية:

Belzoni, G., **The Discovery of khafer's , Burial Chamber , Discover Ancient Egypt Nile To Day** , February – March 2017.
David,A., & David.,A., **Blographical Dictionary of Ancient Egypt** , 1992.
Hartwig, M.K. , **A Companion to Ancient Egyptian Art**, Wiley, 2015.
Hawass , Z., **The Funerary Establishment of Khufu, Khafra, and Menkaura During the Old Kingdom,** 1987.
Hitchins, D., **The Pyramid Builder's Handbook**, London, 2002.
Hölscher, Uvo., **Das Grabdenkmal des Königs Chephren**, leipzig, 1912.
Jürgen,B., "Die Chephren-Pyramide. Planänderung des Baukörpers und ihre Auswirkung auf das Kammersystem." **Sokar** 8 (2004), pp. 6–17.
Kathleen, K., **Ancient Egypt From Prehistory to the Islamic Conquest**, Britannica ,2011.
Lehner, M., "Building an Old Kingdom Pyramid." In Hawass, Zahi, ed. **The Treasures of the Pyramids**, Italy, 2003.
Mcdonald, D,K., **The Creat Courses 30 Masterpyeces of The Ancient World** , Company, 2013.
Petrie, W, M, F., **History of Egypt** , 1923.
Quibell, A.A., **The Pyramids of Giza**, Cairo,1927.
Reisner, G. A., **Mycerinus the Temples of the Third Pyramids at Giza**, Cambridge, 1931.
Roth, A.M., " Social Change in the Fourth Dynasty The Spatial Organization of Pyramids Tombs and Cemeteries" , **JARCE** 30 (1993), pp. 33-55.
Wissa.M., "Considérations Sur Le Sphinx De Giza", **GM** 159 (1997), pp.101-106.
Zivie-Coshe, Ch., **Sphink History of A Monument**, Cornell

university, London, 1997.

Monuments of King Khafre

By
Abdel Moneim Ramadan Mohamed Hassan

Prof. Dr. Amin Abdel Fattah Mahmoud Ahmed Amer
Professor of the history and civilization of Egypt and the ancient Near East
Faculty of Arts - Tanta University

a. Dr. Shaaban Al-Samnoudi Abdel-Qader Ismail
Assistant Professor of Ancient History and Civilization, Department of History, Faculty of Arabic Language, Assiut, Al-Azhar University

Abstract:

The emergence of the fourth dynasty of Pharaonic Egypt witnessed a great difference from the three previous dynasties. This difference appears clearly in the new shape of the most important remaining monuments of this era, which are the royal pyramids and the funerary complexes related to them. , And it was surrounded by a rectangular wall, and during the reign of Sneferu, the royal tombs became complete pyramids, built at the western end on the edge of the desert. Scholars explained these changes to social and religious developments. Breasted suggested that the growing importance of worshiping the sun god Ra in ancient Egypt contributed to the development of building royal tombs into a pyramidal shape and building them out of stone. One of the most important monuments of the Pharaonic Fourth Dynasty is the pyramids of Giza, which were built on a plateau of limestone on the edge of the desert, about five miles west of Giza. Lined up around the three pyramids of Giza, Khufu, Khafre, and Menkaure, are the tombs of the royal courtiers of the Fourth Dynasty, and the sons of the priests. The treasures and ammunition that were inside the pyramids were stolen, and none of them was found inside them. The tombs of officials from the Fifth and Sixth Dynasties, which in their entirety constitute a royal cemetery of the finest preserved ancient monuments, and consist of three sections, each of which is linked to the name of one of the three kings: Khufu, Khafre, Menkaure.

Keywords:: Antiquities - Khafre - Sphinx - Pyramid – Temple.